



على الحدود السورية و في الطريق منها و إليها قابلت الكثير من النازحين السوريين ... لكل لهم قصة عن الرعب بالداخل خصوصا الأيام الأولى للثورة لا تخلو أجساد معظمهم من آثار تعذيب عنيفة لأسابيع أو أشهر في فروع النظام الأسدية الأمنية

...

أغلبهم أظهروا أن النظام و جلاديه يعنونهم لأجل الإرهاب و الترهيب و البعض من الجلادين لأجل المتعة و لكنهم يتشاركون جميعا في "التشفي" بهؤلاء الضحايا...

بعض الجلادين، تستفزه صلادة و صلابة الضحية ، فهو لا يعذب لأجل المعلومات، و بعض الأحيان تتوقف الضحية عن إصدار آنات الألم ، فيتمادي الجlad في التعذيب حتى تدغدغ مسامعه المريضة آنات ألم الضحية المُعذبة... في محاولة لكسر الضحية و تحطيمه نفسيا ...

بعض الجلادين ، تستفزه آنات و صرخات الضحايا المعذبين ، فيتفن في التعذيب ويتمادي و لا يتوقف إلا عندما يشعر بالنشوة "المريضة" و يكتفي فيذهب ليستريح و يعود ليتشفي لاحقا كما شهد بعض الضحايا ..

الجلادين في الفروع الأمنية للنظام المجرم لا ينفكون بيتذعون طرقا أخرى في التعذيب خصوصا بعد أن أخذوا الأوامر بتصرفية بعض المعتقلين أو تسليمهم للجيش النظامي الذي تحول إلى مليشيا طائفية لتصفيةهم ..... .

**المعذبون الضحايا، تحولوا إلى عسكر مقاومين في الجيش السوري الحر،** و بدأت آثار التعذيب القديمة في الفروع الأمنية تمتزج و تختلط بإصابات أحدث في ساحات المعارك بين رصاص و شظايا ..

التعذيب لم يعد حكرا على الفروع الأمنية بل امتد منذ أكثر من سنة للجيش النظامي الذي تحول إلى مليشيا تستهدف المدنيين ... التعذيب على أيدي هؤلاء العسكري يجري وفق سياق أمني و غالبا ينتهي بذبح او قتل الضحية و يتجاوز التعذيب الجسدي و الإنهاك النفسي إلى الانتهاك الجنسي ، و لم يعد يفرق بين المدنيين ... بل تعامل بعشوائية شديدة ليستشن الطائفة الوحيدة التي تدعم النظام ..

عشوائية التعذيب قبل الذبح، لا تهدف إلا إلى إرهاب المدنيين خصوصا عندما أعلن النظام الطاغي الشعب عدواً ليبدأ قصهه و حصاره و اغتصابه و تعذيبه و استخدام كل الآلات الحربية ضده... .

**المعذبون الضحايا الآن في قدم المساواة مع جلادיהם المجرمين القتلة معظمهم انضموا للجيش السوري الحر ... و لكل منهم قصة عن تجربته في الفروع الأمنية أو في التظاهرات، أول يحمل إرثا لقتيل مُذنب مغدور على أيدي النظام الطاغية ... فهل سيقبل هؤلاء الحل السياسي الذي يؤمن الطغاة من القصاص ..**

من يشف صدور هؤلاء إذا تم تفعيل الحل "السياسي" ؟؟

خصوصا مع القول السائد المرافق دائما لهذه الحلول تبعا لمن يقترحها "تأمين النظام و تنحي" بشار الأسد و الإبقاء على الجيش العسكري.

من للحساب و من للعقاب ???

أم هل سيترك هؤلاء النكلي و اليتامي و الضحايا المغدورين ... بدون قصاص لحقوقهم ، يكتمون غيظهم و يرجعون مارا العجز عن أخذ حقوقهم؟؟ عندما يتم تفعيل الحل السياسي.

الهدف الرئيسي للحل السياسي ، هو تأمين النظام و الإبقاء على الكثير من المجرمين "العملاء" بدون أن يحرقوا بعد أن لاغت أيديهم وأسلحتهم في أجساد و أرواح و نفوس الملايين من المغدورين من الشعب .. فالإطاحة بالعدل الإلهي "القصاص"، لا يهدف فقط إلى تدمير الثورة ، بل "اختراقها" لاحقا و الانقلاب عليها و الاستعداد لتأمين الكثير من المجرمين القتلة بدون خوف من أن يتم محاسبتهم و عقابهم و القصاص منهم على ما اقترفوه....

دعاة الحل السياسي سابقا سواء روسيا، إيران أو أمريكا أو الأمم المتحدة "المجتمع الدولي" ، أو لاحقا عندما مرروا الحل للمرسي لتحمل مصر مسؤولية تمريره للداخل السوري وتسويقه عن طريق المعارضة الخارجية يعرفون جيدا إن الإبقاء على عملاء غير خائفين من القصاص و مأمونون من العقاب أفضل سبيل للبقاء على ما يمكن إبقاءه من النظام الطاغي... و هم لن يسمحوا بالقصاص أو بأخذ الحقوقى، إلا بالتضحيه ببعض الرؤوس للبقاء على البعض الآخر...

الحل السلمي يسهل تمريره إذا كان النظام الطاغي لم يتجاوز استهداف المدنيين في التظاهرات السلمية أمنيا، لم يحرك ضدهم قواته العسكرية ليواجه المظاهرات بالقوة العسكرية، و التي لم يستخدمها ضد العدو الذي يدعى ممانعته "كالعاهر المتنعة كذبا" وهو فعل ما لم يفعله هذا العدو في أعداءه لأكثر من 50 سنة في سنة و نصف فقط ..

الحل السياسي، قد يكون إذا لم تكن هناك حرب حقيقة لازالت تجري ويكون ضحاياها المئات يوميا من النساء والأطفال

وال المدنيين بقصف عنيف جوي ومدفعي ... مورس فيه كل أنواع القمع والتعذيب والإرهاب ، النفسي والجسدي والجنسى....

**الحل السياسي الآن هو لإنقاذ النظام و الدول التي ترتبط مصالحها بالنظام** "إيران وإسرائيل، وأمريكا" و التي لم تجد البديل بعد لهذا النظام ليؤمن حدود الربيبة إسرائيل ، لذا يصمت العالم بخزي و مماطلة مستمرة لأكثر من ثمانية عشر شهرا.....

**الحل الذي اقترحه مرسي:** هو صدى اللعبة السياسية الدولية التي انخرط مرسي فيها... . والتي يبررها البعض من المبرراتية بالقول : إن مرسي يعبر عن " المؤسسة العسكرية المصرية" .. والرئاسة المصرية، لأنما استلم مرسي الوظيفة كامتداد لنظام مبارك لا كنتيجة لثورة...

أيا كانت الإجابة "لماذا تورط مرسي في تصفيه الثورة السورية" فنحن نبراً مرسي من "العمى" و "البلادة السياسية" ، و "الحمق السياسي" ... ولكن كل الإجابات التي تتسرّب يجعل من مرسي غير ذا سيادة حقيقة لا ليقيم الوضع فقط .. بل لاتخاذ قرار حقيقي لصالح الثورة السورية...

هل يتحول مرسي إلى أردوغان آخر الذي صرّح أمس بأنه سيصلّي قريباً في الجامع الأموي بدمشق فرد الكثير من السوريين "ماذا فعلت سعادتك لتستحق هذا الشرف غير الكلام" ...

وينخرط في إطار العجز ضد الاستجابة لصرخات المفجوعين والجذعين وأنات المعذبين والمقهورين وشهقات احتضار الأطفال و النساء و الشيوخ ليصبح و يثبت أنه سقط في اختبار الخروج بمصر لإطارها الثوري لتكسب احترامها العالمي ليصبح طرطوراً مطرطاً للعبة السياسية الدولية التي تقول "إسرائيل فوق الجميع" .. وينشغل جيل المبرراتية لا المبرراتية بالتبشير لكل همسة و دخلة حمام لسيادة الرئيس فضلاً عن تورطه بال مماطلة والتصفية للثورة السورية؟؟

متى ستوقف عن ما يؤمر أن يفعل و يتطلب منه أن يقول ليبدأ في أن يقول ما يريد و ما يجب أن يفعل بدلاً من أن يتبرّر المطلباتية بأفعاله ليبرروا ذبح الشعب السوري؟؟

يبدو أيها الرئيس المستجد أنك لم تقرأ المصحف منذ توليت الرئاسة لذا نذكرك بالوضع في سوريا مره أخرى وقول الله تعالى: "فَاتَّلُوْهُمْ يَعْذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيهِمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرُكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفُّ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ. وَيُذْهِبُ غِيَظَ قُلُوبَهُمْ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ" (التوبه: 14 – 15)

المصادر: